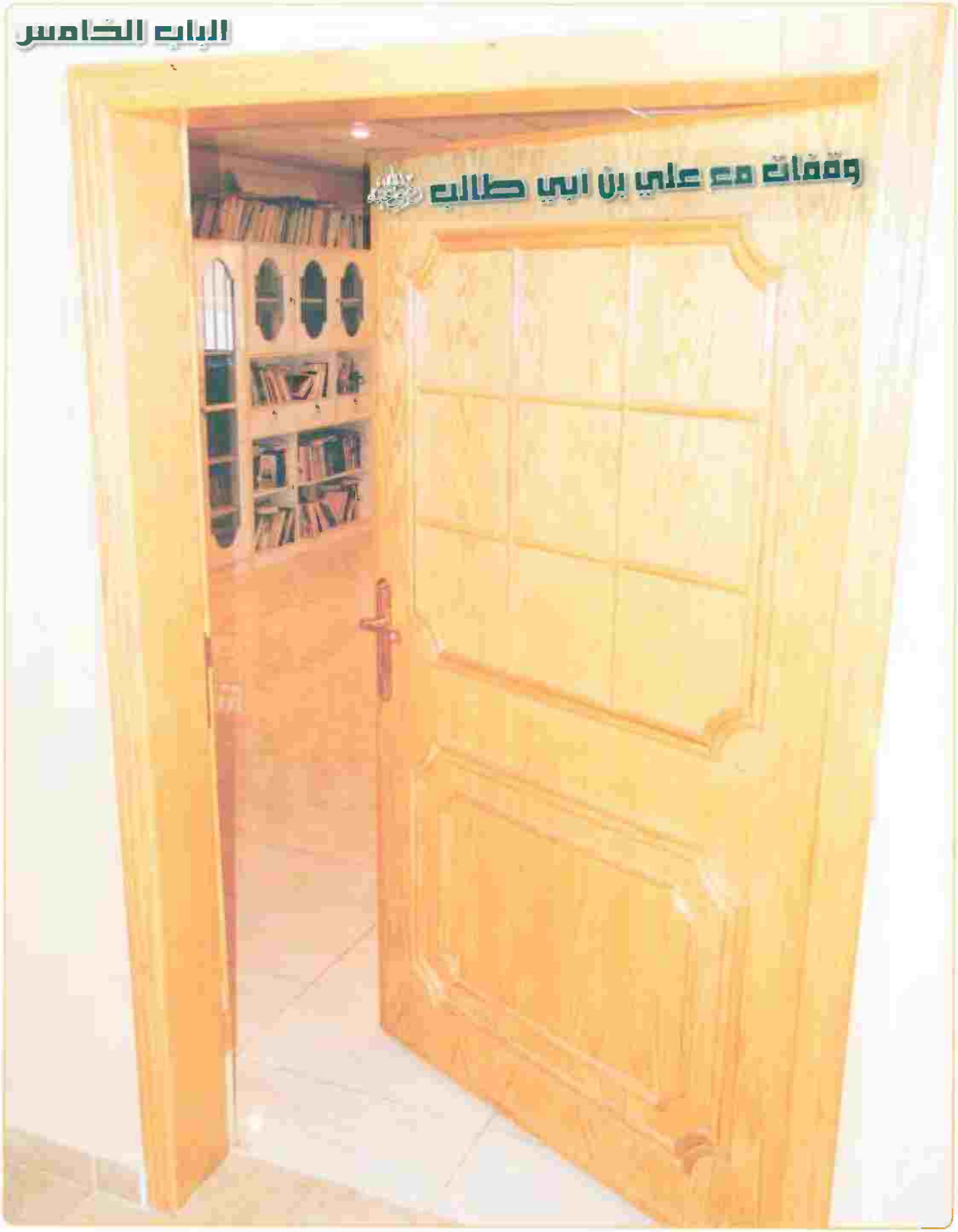

وقفات مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه

علي بن أبي طالب ﷺ في الصحيحين

أولاً : الأحاديث التي وردت في صحيح البخاري (رحمه الله)

(٣٦١٩) ـ حدَّثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ حدّثنا عبدُ العزيز عن أبي حازم عن سهلِ بن سعدٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: « لأعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يفتحُ الله على يديه. قال فباتَ الناسُ يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. فلما أصبحَ الناسُ غدَوا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يُعطاها، فقال: أينَ عليُّ بن أبي طالب ؟ فقالوا: يشتكي عينَيه يا رسولَ الله. قال: « فأرسلوا إليه فأتوني به » . فلما جاء بَصَقَ في عينَيه ودعا له، فبرأ حتى كأنْ لم يكنْ به وَجَع. فأعطاهُ الراية، فقال علي: يا رسولَ الله أقاتلُهم حتى يكونوا مثلَنا. فقال: « انفُذْ على رِسْلِكَ حتى تنزلَ بساحَتهم، ثم ادْعهم إلى الإسلام، وأخبِرْهم بما يَجبُ عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأنْ يَهْدِيَ الله بكَ رجُلاً واحداً خيرٌ لكَ من أن يكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَم » .

(٣٦٢٠) ـ حدَّثنا قُتيبةُ حدَّثنا حاتمٌ عن يَزيدَ بنِ أبي عُبَيدٍ عن سَلمةَ قال: « كان عليٌّ قد تخلَّفَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في خيبرَ وكان به رَمَدٌ فقال: أنا أتخلَّفُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم؟ فخرجَ عليٌّ فلَحقَ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم. فلما كان مساءَ الليلةِ التي فتَحها الله في صباحها قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « لأعطينَّ الرايةَ ـ أو ليأخُذَنَّ الرايةَ ـ غداً رجلاً يُحبُّه الله ورسوله ـ أو قال: يحبُّ الله ورسولَه ـ يفتحُ الله عليه ، فإذا نحن بعلي وما نَرجوهُ، فقالوا: هذا عليّ، فأعطاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الرايةَ ففتَحَ الله عليه » .

(٣٦٢١) ـ حدَّثنا عبدُ الله بن مَسلمةَ حدَّثَنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه « أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلانٌ ـ لأمير المدينة ـ يدعو علياً عند المنبر. قال فيقول ماذا؟ قال: يقول له أبو تراب، فضحك. قال: والله ما سمَّاهُ إلا النبيُّ صلى الله عليه وسلم، وما كان له اسمٌ أحبَّ إليه منه. فاستطعَمتُ الحديثَ سهلاً وقلتُ: يا أبا عبّاس كيف ذلك؟ قال: دخلَ عليٌّ على فاطمةَ، ثمَّ خرجَ فاضطجَعَ في المسجد. فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أينَ ابنُ عمِّك؟ قالت: في المسجد. فخرجَ إليه فوجدَ رداءهُ قد سقطَ عن ظهرِه وخلصَ الترابُ إلى ظهره. فجعلَ يَمسحُ الترابَ عن ظهرِه فيقول: اجلِسْ يا أبا تراب. مرّتين ».

(٣٦٢٢) ـ حدَّثنا محمدُ بن رافع حدَّثنا حسينٌ عن زائدةَ عن أبي حَصين عن سعدِ بن عُبيدة قال: « جاء رجلٌ إلى ابن عمرَ فسأله عن عثمانَ، فذكرَ عن مَحاسنِ عمله. قال: لعلَّ ذلك يَسوؤك؟ قال: نعم. قال: فأرغم الله بأنفكَ. ثمَّ سألهُ عن عليٍّ، فذكرَ محاسنَ عمله قال: هوَ ذاكَ، بيتهُ أوسطُ بيوتِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم. ثم قال: لعلَّ ذاكَ يسوؤك؟ قال: أجل. قال: فأرغمَ الله بأنفك، انطلِقْ فاجهَدْ على جَهدك ».

(٣٦٢٣) ـ حدَّثنا محمدُ بن بشّارٍ حدّثنا غندر حدَّثَنا شُعبةُ عن الحكم سمعتُ ابنَ أبي ليلى قال: « حدَّثَنا عليٌّ أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ شكَتْ ما تلقى من أثرِ الرَّحى، فأُتيَ النبي صلى الله عليه وسلم بسَبي، فانطلَقَتْ، فلم تجِدْهُ، فوَجَدَت عائشةَ فأخبَرَتْها. فلما جاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم أخبرتَهُ عائشةُ بمجيء فاطمةَ، فجاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلينا ـ وقد أخَذْنا مَضاجعَنا ـ فذهبتُ لأقومَ فقال: على مكانكما. فقعَدَ بيننا حتى وَجدْتُ بَردَ قدمَيه على صدري، وقال:

ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما تُكبِّران أربعاً وثلاثين، وتسبِّحان ثلاثاً وثلاثين، وتَحْمدان ثلاثاً وثلاثين، فهو خيرٌ لكما من خادم».

(٣٦٢٤) ـ حدَّثنا محمدُ بن بشّارٍ حدَّثنا غُندَرٌ حدثنا شعبةُ عن سعدٍ قال: سمعتُ إبراهيمَ بن سعدٍ عن أبيه قال: «قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لعليٍّ: أما ترضى أن تكونَ منّي بمنزلة هارونَ من موسى»؟

(٣٦٢٥) ـ حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعد أخبرنا شعبةُ عن أيوبَ عن ابن سيرينَ عن عَبيدة عن عليٍّ رضيَ الله عنه قال: «اقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكرهُ الاختلافَ، حتى يكونَ الناسُ جماعةً، أو أموتَ كما ماتَ أصحابي. فكانَ ابنُ سيرينَ يَرى: أنَّ عامَّةَ ما يُروَى عن عليٍّ الكَذِبُ».

(٣٦٢٩) ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ حدَّثنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال: حدَّثني عُروة بن الزُّبير عن عائشةَ «أن فاطمةَ عليها السلامُ أرسلَتْ إلى أبي بكرٍ تسألُهُ ميراثَها منَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مما أفاءَ اللهُ على رسوله صلى الله عليه وسلم تطلُبُ صدَقةَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفَدَك، وما بقيَ من خُمسِ خيبرَ».

(٣٦٣٠) ـ فقال أبو بكرٍ: «إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نُورَثُ، ما تَركنا فهو صدقة. إنما يأكلُ آلُ محمدٍ من هذا المال ـ يعني مالَ الله ـ ليس لهم أن يزيدوا على المأكل. وإني واللهِ لا أُغيِّرُ شيئاً من صدَقاتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبيِّ صلى الله عليه وسلم، ولأعملنَّ فيها بما عملَ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتشهَّدَ عليٌّ ثمَّ قال: إنّا قد عرَفنا يا أبا بكرٍ فضيلتَكَ ـ وذكر قَرابتهم من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وحقَّهم ـ فتكلم أبو بكرٍ فقال: والذي نفسي بيده لقَرابةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أحبُّ إليَّ أن أصِلَ من قرابتي».

(٢٦٣١) ـ أخبرني عبدُ الله بنُ عبدِ الوهاب أخبرَنا خالدٌ حدَّثنا شعبة عن واقدٍ قال سمعتُ أبي يُحدِّثُ عن ابنِ عمر عن أبي بكرٍ رضي الله عنهم قال: « **ارقبُوا محمداً صلى الله عليه وسلم في أهلِ بيته** ».

(٢٦٣٢) ـ حدَّثنا أبو الوليدِ حدَّثنا ابنُ عُيينَة عن عمرو بن دينارٍ عن ابنِ أبي مُليكة عن المِسْورِ بن مَخْرَمةَ: « **أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمةُ بضعةٌ مني، فمَن أغضَبَها أغضبَني** ».

(٢٦٣٣) ـ حدَّثنا يحيى بن قَزَعة حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيه عن عُروَة عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت «**دَعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاطمةَ ابنَتُه في شكواه الذي قبضَ فيها، فسارَّها بشيءٍ فبكَت، ثمَّ دعاها فسارَّها فضحِكَتْ قالت: فسألتُها عن ذلك فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني: أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه، فضحكت** ».

(٢٦٣٣) ـ حدَّثنا يحيى بن قَزَعة حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيه عن عُروَة عن عائشةَ رضيَ الله عنها قالت «**دَعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاطمةَ ابنَتُه في شكواه الذي قبضَ فيها، فسارَّها بشيءٍ فبكَت، ثمَّ دعاها فسارَّها فضحِكَتْ قالت: فسألتُها عن ذلك فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني: أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه، فضحكت** ».

(٢٦٣٢) ـ حدَّثنا أبو الوليدِ حدَّثنا ابنُ عُيينَة عن عمرو بن دينارٍ عن ابنِ أبي مُليكة عن المِسْورِ بن مَخْرَمةَ: «**أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمةُ بضعةٌ مني، فمَن أغضَبَها أغضبَني** ».

(٣٦٣٣) ـ حدَّثنا يحيى بن قَزَعة حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيه عن عُروَة عن عائشةَ رضيَ اللّه عنها قالت « **دَعا النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم فاطمةَ ابنَتُه في شكواه الذي قبضَ فيها، فسارَّها بشيءٍ فبكَت، ثمَّ دعاها فسارَّها فضحِكَتْ قالت: فسألتُها عن ذلك فقالت: سارني النبي صلى اللّه عليه وسلم فأخبرني: أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه، فضحكت** ».

(٣٦٨٠) ـ حدَّثنا أبو الوليد حدَّثَنا ابن عُيَينة عن عمرِو بن دِينار عن ابن أبي مُلَيكة عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ رضيَ اللّه عنهما أنَّ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: « **فاطمةُ بَضعةٌ مني، فمن أغضبَها أغضَبني** ».

ثانياً: الأحاديث التي وردت في صحيح مسلم (رحمه الله)

(٦١٧٠) ـ حدّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَ عُبَيْدُ اللهِ الْقَوَارِيرِيُّ وَ سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ. كُلُّهُمْ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ وَاللَّفْظُ لاِبْنِ الصَّبَّاحِ. حَدَّثَنَا يُوسُفُ أَبُو سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ لِعَلِيٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»**. قَالَ سَعِيدٌ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِهَا سَعْداً. فَلَقِيتُ سَعْداً. فَحَدَّثْتُهُ بِمَا حَدَّثَنِي عَمْرٌو. فَقَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ. فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ فَقَالَ: نَعَمْ. وَإِلاَّ. فَاسْتَكَّتَا.

(٦١٧١) ـ وحدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ. قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، **قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»**.

(٦١٧٢) ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ.

(٦١٧٣) ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالاَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْداً فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاَثاً قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ، فَلَنْ أَسُبَّهُ. لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ لَهُ، خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: **«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. إِلاَّ**

أَنَّهُ لا نُبُوَّةَ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيًّا» فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ. فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ. فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ. وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ. ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ (آل عمران: ١٦) دَعَا رَسُولُ اللهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِي».

(٦١٧٤) ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى».

(٦١٧٥) ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ. يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ». قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الإِمَارَةَ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ. قَالَ: فَتَسَاوَرْتُ لَهَا رَجَاءَ أَنْ أُدْعَى لَهَا. قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ. فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا. وَقَالَ: «امْشِ. وَلاَ تَلْتَفِتْ. حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ». قَالَ: فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ. فَصَرَخَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى مَاذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: «قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. إِلاَّ بِحَقِّهَا. وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ».

(٦١٧٦) ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّفْظُ هَذَا. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ. أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ

قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: « لأُعْطِيَنَّ هذه الرَّايَةَ رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ. يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ. وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا. قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ. كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا. فَقَالَ: « أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ » فَقَالُوا: هُوَ. يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ. فَأْتِيَ بِهِ. فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ فِي عَيْنَيْهِ. وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ. حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ. فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا. فَقَالَ: « انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ. حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ. ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ. وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ ».

(٦١٧٧) ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ، قَالَ كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ فِي خَيْبَرَ. وَكَانَ رَمِداً. فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللهِ فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ. فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللهُ فِي صَبَاحِهَا. قَالَ رَسُولُ اللهِ : « لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ، أَوْ لَيَأْخُذَنَّ بِالرَّايَةِ. غَداً. رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ. أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ. يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ » فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ. وَمَا نَرْجُوهُ. فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ. فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ الرَّايَةَ. فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

(٦١٧٨) ـ حدّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ. جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ. حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ. فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: لَقَدْ لَقِيتَ، يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً. رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ . وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ. وَغَزَوْتَ مَعَهُ. وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ. لَقَدْ لَقِيتَ، يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً. حَدِّثْنَا، يَا زَيْدُ، مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ . قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي وَاللهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي. وَقَدُمَ عَهْدِي. وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ . فَمَا حَدَّثْتُكُمْ

فَاقْبَلُوا. وَمَا لاَ، فَلاَ تُكَلِّفُونِيهِ. ثُمَّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ يَوْماً فِينَا خَطِيباً. بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا. بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ. ثُمَّ قَالَ: **« أَمَّا بَعْدُ. أَلاَ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ. وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ. فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ. وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ »** فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: **« وَأَهْلُ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ».** فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ. قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ. قَالَ: كُلُّ هَؤُلاَءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قال النووي في شرح صحيح مسلم لهذا الحديث :

قوله (ماء يدعى خماً بين مكة والمدينة) هو بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم وهو اسم لغيضة على ثلاثة أميال من الجحفة عندها غدير مشهور يضاف إلى الغيضة فيقال غدير خم. قوله صلى الله عليه وسلم: « وأنا تارك فيكم ثقلين فذكر كتاب الله وأهل بيته » قال العلماء: سميا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما، وقيل لثقل العمل بهما. قوله: (ولكن أهل بيته من حرم الصدقة) هو بضم الحاء وتخفيف الراء والمراد بالصدقة الزكاة وهي حرام عندنا على بني هاشم وبني المطلب، وقال مالك بنو هاشم فقط، وقيل بنو قصي، وقيل قريش كلها. قوله في الرواية الأخرى: (نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة) قال وفي الرواية الأخرى (فقلنا من أهل بيته نساؤه قال لا) هذا دليل لإبطال قول من قال هم قريش كلها فقد كان في نسائه قرشيات وهن عائشة وحفصة وأم سلمة وسودة وأم حبيبة رضي الله عنهن. وأما قوله في الرواية الأخرى: (فقلنا من أهل بيته نساؤه قال لا) فهاتان الروايتان ظاهرهما التناقض، والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم أنه قال: نساؤه لسن من أهل بيته، فتتأول الرواية الأولى على أن المراد أنهن من أهل بيته الذين يساكنونه ويعولهم وأمر باحترامهم وإكرامهم وسماهم ثقلاً ووعظ في حقوقهم وذكر فنساؤه داخلات في هذا كله ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة،

وقد أشار إلى هذا في الرواية الأولى بقوله: (نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة) فاتفقت الروايتان. قوله صلى الله عليه وسلم: «كتاب الله هو حبل الله» قيل المراد بحبل الله عهده، وقيل السبب الموصل إلى رضاه ورحمته. وقيل هو نوره الذي يهدي به. قوله: (المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر) أي القطعة منه.

قولها: (فحرج ولم يقل عندي) هو بفتح الياء وكسر القاف من القيلولة وهي النوم نصف النهار، وفيه جواز النوم في المسجد، واستحباب ملاطفة الغضبان ومازحته والمشي إليه لاسترضائه. النووي، شرح صحيح مسلم، ج ٨، ص ١٥١.

(٦١٧٩) ـ وَحدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ. حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ،، عَنِ النَّبِيِّ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيرٍ.

(٦١٨٠) ـ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. كِلاَهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ ،، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: « **كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ. مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ، وَأَخَذَ بِهِ، كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ** ».

(٦١٨١) ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ. حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدٍ (وَهُوَ ابْنُ مَسْرُوقٍ)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ،، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ: لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْراً. لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللهِ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: « **أَلاَ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. هُوَ حَبْلُ اللهِ. مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى. وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلاَلَةٍ** ». وَفِيهِ: فَقُلْنَا: مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ نِسَاؤُهُ؟ قَالَ: **لاَ. وَايْمُ اللهِ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ. ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا. أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ، وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ** ».

(٦١٨٢) ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ: اسْتُعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ. قَالَ فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ. فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا. قَالَ فَأَبَى سَهْلٌ. فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَقُلْ لَعَنَ اللهُ أَبَا التُّرَابِ. فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَابِ. وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا. فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ. لِمَ سُمِّيَ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ بَيْتَ فَاطِمَةَ. فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ. فَقَالَ: « **أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟** » فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ. فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ. فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ لِإِنْسَانٍ: « **انْظُرْ. أَيْنَ هُوَ؟** » فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ. فَجَاءَهُ رَسُولُ اللهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ. فَأَصَابَهُ تُرَابٌ. فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: « **قُمْ أَبَا التُّرَابِ قُمْ أَبَا التُّرَابِ** ».

صفة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: رأيت علياً وكان عريض اللحية، وقد أخذت ما بين منكبيه أصلع على رأسه زغيبات. أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه أبي إسحاق قال: رأيت علياً فقال لي أبي: قم يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين فقمت إليه فلم أره يخضب لحيته ضخم اللحية. قال أخبرنا مؤمل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة قالا أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق قال: رأيت علياً أبيض الرأس واللحية. قال أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال: رأيت علياً أصلع أبيض اللحية رفعني أبي. قال أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا شريك عن جابر عن عامر قال: كان علي يطردنا من الرحبة ونحن صبيان أبيض الرأس واللحية. قال أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا زهير عن أبي إسحاق أنه صلى مع علي الجمعة حين مالت الشمس. قال فرأيته أبيض اللحية أجلح. قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا الثوري وإسرائيل وشيبان وقيس عن أبي إسحاق قال: رأيت علياً أبيض الرأس واللحية. أخبرنا شهاب بن عباد العبدي قال أخبرنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن عامر قال: ما رأيت رجلا قط أعرض لحية من علي قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء. قال أخبرنا الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا: أخبرنا أبو هلال قال: حدثني سوادة بن حنظلة القشيري قال: رأيت علياً أصفر اللحية. قال أخبرنا عبد الله بن نمير وأسباط بن محمد عن إسماعيل بن سلمان الأزرق عن أبي عمر البزاز عن محمد بن الحنفية قال: خضب علي بالحناء مرة ثم تركه. قال أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال أخبرنا أبي قال: سمعت أبا رجاء قال: رأيت علياً أصلع كثير الشعر كأنما اجتلب إهاب شاة. قال أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال كان علي ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب ضخم عضلة الذراع دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها. قال: رأيته يخطب في يوم من أيام الشتاء عليه قميص قهز وإزاران قطريان معتما بسب كتان مما ينسج في سوادكم. قال أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا رزام بن سعد الضبي قال: سمعت أبي ينعت عليا قال: كان رجلا فوق الربعة ضخم المنكبين طويل اللحية وإن شئت قلت: إذا نظرت إليه هو آدم وإن تبينته من قريب قلت أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم. قال أخبرنا محمد ابن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي قلت: ما كانت صفة علي قال رجل آدم شديد الأدمة ثقيل العينين عظيمهما ذو بطن أصلع إلى القصر أقرب. قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال أخبرنا همام بن يحيى عن محمد بن جحادة قال: حدثني أبو سعيد بياع الكرابيس أن علياً كان يأتي السوق في الأيام فيسلم عليهم فإذا رأوه قالوا بوذا شكنب أمذ قيل له: إنهم يقولون إنك ضخم البطن فقال: إن أعلاه علم وأسفله طعام. قال أخبرنا عبيد الله ابن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال: رأيت عليا ورأسه ولحيته بياضاوان كأنهما قطن. قال أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا سلمة بن رجاء التميمي عن مدرك أبي الحجاج قال: رأيت في عيني علي أثر الكحل قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام بن حسان قال أخبرنا أبو الرضى القيسي قال: ربما رأيت علياً يخطبنا وعليه إزار ورداء مرتديا به غير ملتحف وعمامة فينظر إلى شعر صدره وبطنه. الطبقات الكبرى ،ج ٣ ، ص ١٧ .

ورقة من مصحف منسوب للإمام **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه محفوظ في طوب قبو سراي - تركيا.

عبادته وعلمه: كان رضي الله عنه من أكثر الصحابة عبادة وورعاً، وهو الذي كرّم الله وجهه بعدم السجود للأصنام. وكان علي محجة في الإسلام لا يحيد عنها ابغية ولا لحشية. وكان دينه له وعدوّه، بل له ولعدوه ديته. كان الحق عنده لكل من استحقه وإن بهته وأذاه. والدليل على ذلك حادثة درعه الذي وجده عند رجل نصراني. وخاصمه إلى شريح القاضي وهو أمير المؤمنين بخليفتهم. فقد حكم شريح بالدرع للنصراني لعدم وجود بيّنة عند الخليفة. ثم رد النصراني الدرع وأسلم. فأهدى عمّي الدرع للنصراني.

وقد كان رضي الله عنه من أعلم الصحابة. قال أحد كبار التابعين، وهو مسروق بن الأجدع بن مالك: ينتهي علم الصحابة إلى ستة، ومن ستة إلى اثنين: علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود. أحد أهل الإسلام علماً وفقهاً وعبادة وعملاً. فكانت فتاواه مرجعاً للخلفاء والصحابة في عهود أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - وندرت مسألة من مسائل الشريعة لم يكن له رأي فيها يؤخذ به أو تنهض له الحجة بين أفضل الآراء. وكان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن. كنية علي. وقد روى رضي الله عنه عن النبي (٥٨٦) حديثاً. وكان نقش خاتمه الله الملك. كما كان من أكابر الخطباء والبلغاء والفصحاء. الموسوعة العربية العالمية، موسوعة أعمال الموسوعة على النت.

من فقه علي رضي الله عنه

صلاة التراويح: عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا قام بهم في رمضان وعن إسماعيل بن زياد قال مر علي لساجد وفيها القناديل في شهر رمضان فقال نوّر الله على عمر قبره كما نور علينا مساجدنا وعلى هذا جماع مذاهب اهل السنة والحجة في ذلك ما رواه ابو هريرة ان النبي ﷺ قال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، ووجه الدلالة ان التراويح من القيام فهو سنة والجماعة في التراويح افضل عند علي وكان هو يصليها جماعة. ويجعل للرجال اماما وللنساء إماما وعن عرفجة الثقفي قال: كان علي بن ابي طالب يأمر الناس بقيام شهر رمضان ويجعل للرجال إماما وللنساء اماما قال عرفجة فكنت انا إمام النساء وصلاة التراويح لها دليل في اصلها من هدي النبي ﷺ فعن عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله ﷺ خرج ذات ليلة من جوف الليل، فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته. فاصبح الناس يتحدثون. فاجتمع اكثر منهم. فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثو فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله فصلى الناس بصلاته. فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن هله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد ثم قال: اما بعد فانه لم يخف علي مكانكم، ولكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها». فتوفى رسول الله والامر على ذلك.

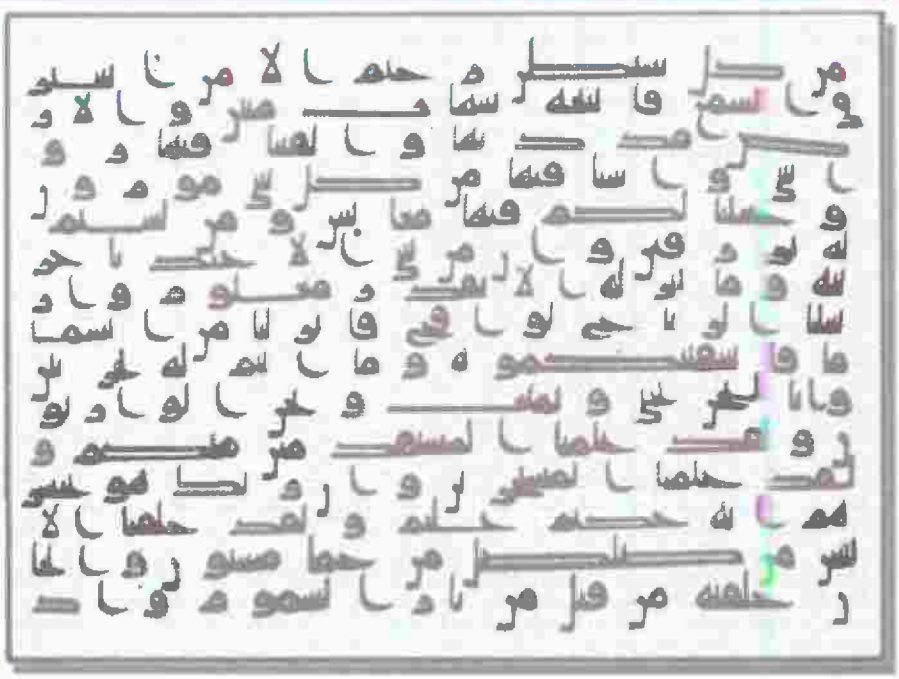

ورقة من مصحف منسوب للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه محفوظ في خزانة مرقد الرضا بمشهد (إيران).

من هم أهل البيت؟

فضل أهل البيت و علو مكانتهم عند أهل السنة و الجماعة

القولُ الصحيحُ في المرادِ بآل بيت النَّبيِّ - صلى الله عليه وسلم - هم مَن تَحرُم عليهم الصَّدقةُ، وهم أزواجُه وذريَّتُه، وكلُّ مسلم ومسلمة من نَسْل عبد المطلب، وهم بنُو هاشم بن عبد مَناف: قال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب (ص:١٤): ((وُلد لهاشم بن عبد مناف: شيبةُ، وهو عبد المطلب، وفيه العمود والشَّرف، ولَم يبْقَ لهاشم عَقِبٌ إلاَّ من عبد المطلب فقط)).

وانظر عَقِبَ عبد المطلب في: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص:١٤ - ١٥)، والتبيين في أنساب القرشيِّين لابن قدامة (ص:٧٦)، ومنهاج السنة لابن تيمية (٧/٣٠٤ - ٣٠٥)، وفتح الباري لابن حجر (٧/٧٨ - ٧٩).

ويدلُّ لدخول بني أعمامه في أهل بيته ما أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٧٢) عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أنَّه ذهب هو والفضل بن عباس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطلبان منه أن يُوليهما على الصَّدقة ليُصيبا من المال ما يتزوَّجان به، فقال لهما - صلى الله عليه وسلم -: ((إنَّ الصَّدقة لا تنبغي لآل محمد: إنَّما هي أوساخُ الناس))، ثمَّ أمر بتزويجهما وإصداقهما من الخمس.

وقد ألْحَق بعضُ أهل العلم منهم الشافعي وأحمد بني المطلب بن عبد مَناف ببَني هاشم في تحريم الصَّدقة عليهم؛ لمشاركتهم إيَّاهم في إعطائهم من خمس الخُمس؛ وذلك للحديث الذي رواه البخاري في صحيحه (٣١٤٠) عن جُبير بن مُطعم، الذي فيه أنَّ إعطاءَ النَّبيِّ - صلى الله عليه وسلم - لبَني هاشم وبني المطلب دون إخوانهم من بني عبد شمس ونوفل: لكون بني هاشم وبَني المطلب شيئاً واحداً. فضل أهل البيت و علو مكانتهم عند أهل السنة و الجماعة - (ج ١ / ص ٣)

فأمَّا دخول أزواجه رضي الله عنهنَّ في آله - صلى الله عليه وسلم -، فيدلُّ لذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾.

فإنَّ هذه الآيةَ تدلُّ على دخولهنَّ حتماً؛ لأنَّ سياقَ الآيات قبلها وبعدها خطابٌ لهنَّ، ولا يُنافي ذلك ما جاء في صحيح مسلم (٢٤٢٤) عن عائشة رضي الله عنها أنَّها قالت: ((خرج النَّبيُّ - صلى الله عليه وسلم - غداةً وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل من شَعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثمَّ جاء الحُسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمةُ فأدخلها، ثمَّ جاء عليٌّ فأدخله، ثمَّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾))؛ لأنَّ الآيةَ دالَّةٌ على دخولهنَّ؛ لكون الخطاب في الآيات لهنَّ، ودخولُ عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم في الآية دلَّت عليه السُّنَّةُ في هذا الحديث، وتخصيصُ النَّبيِّ - صلى الله عليه وسلم - لهؤلاء الأربعة رضي الله عنهم في هذا الحديث لا يدلُّ على قَصْر أهل بيته عليهم دون القرابات الأخرى، وإنَّما يدلُّ على أنَّهم من أخصِّ أقاربه. فضل أهل البيت و علو مكانتهم عند أهل السنة و الجماعة - (ج ١ / ص ٤)

ونظيرُ دلالة هذه الآية على دخول أزواج النَّبيِّ - صلى الله عليه وسلم - في آله ودلالة حديث عائشة رضي الله عنها المتقدِّم على دخول عليٍّ وفاطمة والحسن والحُسين رضي الله عنهم في آله، نظيرُ ذلك دلالةُ قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ على أنَّ المرادَ به مسجد قباء، ودلالة السُّنَّة في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه (١٣٩٨) على أنَّ المرادَ بالمسجد الذي أُسِّس على التقوى مسجدُه - صلى الله عليه وسلم -، وقد ذكر هذا التنظيرَ شيخُ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة ((فضل أهل البيت وحقوقهم)) (ص:٢٠ - ٢١).

وزوجاتُه - صلى الله عليه وسلم - داخلاتٌ تحت لفظ ((الآل))؛ لقوله - صلى الله عليه وسلم -: ((إنَّ الصَّدقةَ لا تَحلُّ لمحمَّد ولا لآل محمَّد))، ويدلُّ لذلك أنَّهنَّ يُعطَيْن من الخُمس، وأيضاً ما رواه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٣/٢١٤) بإسناد صحيح عن ابن أبي مُلَيكة: ((أنَّ خالد بنَ سعيد بعث إلى عائشةَ ببقرة من الصَّدقة فردَّتْها، وقالت: إنَّا آلَ محمَّد - صلى الله عليه وسلم - لا تَحِلُّ لنا الصَّدقة)).

فضل أهل البيت و علو مكانتهم عند أهل السنة و الجماعة - (ج ١ / ص ٥)

وممَّا ذكره ابن القيِّم في كتابه ((جلاء الأفهام)) (ص:٣٣١ - ٣٣٣) للاحتجاج للقائلين بدخول أزواجه - صلى الله عليه وسلم - في آل بيته قوله: ((قال هؤلاء: وإنَّما دخل الأزواجُ في الآل وخصوصاً أزواجُ النَّبيِّ - صلى الله عليه وسلم - تشبيهاً لذلك بالنَّسَب؛ لأنَّ اتِّصالَهنَّ

الصحيح. وهو منصوص الإمام أحمد رحمه الله. أنَّ الصَّدقةَ تحرُمُ عليهنَّ: لأنَّها أوساخُ الناسِ، وقد صان اللهُ سبحانه ذلك الجَنَابَ الرَّفيع وآله من كلِّ أوساخ بَنِي آدَم.

ويا له العجب! كيف يدخل أزواجُه في قوله - صلى الله عليه وسلم -: (اللَّهمَّ اجعل رزقَ آل محمَّد قوتاً)، وقوله في الأضحية: (اللَّهمَّ هذا عن محمد وآل محمد)، وفي قول عائشة رضي الله عنه: (ما شبع آلُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من خُبز بُرٍّ)، وفي قول المصلي: (اللَّهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد)، ولا يَدخُلْنَ في قوله: (إنَّ الصَّدقة لا تَحلُّ لمحمَّد ولا لآل محمَّد)، مع كونها من أوساخ الناس، فأزواجُ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أولى بالصِّيانة عنها والبُعد منها؟!

فإن قيل: لو كانت الصَّدقةُ حراماً عليهنَّ لَحَرُمت على مواليهنَّ، كما أنَّها لمَّا حرُمت على بَنِي هاشم حرُمَت على مواليهم، وقد ثبت في الصحيح أنَّ بريرةَ تُصُدِّق عليها بلَحم فأكلته. ولَم يُحرِّمه النَّبيُّ - صلى الله عليه وسلم -، وهي مولاةٌ لعائشة رضي الله عنها. قيل: هذا هو شبهةُ مَن أباحَها لأزواج النَّبيِّ - صلى الله عليه وسلم -. فضل أهل البيت و علو مكانتهم عند أهل السنة و الجماعة - (ج ١ / ص ٦)

وجوابُ هذه الشُّبهة أنَّ تحريمَ الصَّدقة على أزواج النَّبيِّ - صلى الله عليه وسلم - ليس بطريق الأصالة، وإنَّما هو تَبَعٌ لتحريمها عليه - صلى الله عليه وسلم -. وإلاَّ فالصَّدقةُ حلالٌ لهنَّ قبل اتِّصالهنَّ به، فهنَّ فرعٌ في هذا التحريم، والتحريمُ على المولَى فرعُ التَّحريم على سيِّده. فلمَّا كان التَّحريمُ على بَنِي هاشم أصلاً استتبَع ذلك مواليهم. ولَمَّا كان التَّحريمُ على أزواجِ النَّبيِّ - صلى الله عليه وسلم - تَبَعاً لَم يَقوَ ذلك على استتْباع مواليهنَّ؛ لأنَّه فرعٌ عن فرع.

قالوا: وقد قال الله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ وساق الآيات إلى قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾، ثم قال: فدخَلْن في أهل البيت: لأنَّ هذا الخطابَ كلَّه في سياق ذكرهنَّ. فلا يجوز إخراجُهنَّ من شيء منه، والله أعلم)).

ويدل على تحريم الصَّدقة على موالي بَنِي هاشم ما رواه أبو داود في سننه (١٦٥٠)، والترمذي (٦٥٧)، والنسائي (٢٦١١) بإسناد صحيح. واللفظ لأبي داود. عن أبي رافع: ((أنَّ النَّبيَّ - صلى الله عليه وسلم - بعث رجلاً على الصَّدقة من بَنِي مخزوم، فقال لأبي رافع: اصْحَبني فإنَّك تُصيبُ منها، قال: حتى آتي رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فأسأله، فأتاه فسأله، فقال: مولى القوم من أنفسهم، وإنَّا لا تَحِلُّ لنا الصَّدقة)). ملخص من فضل أهل البيت وعلوُّ مكانتهم عند أهل السُّنَّة والجماعة؛إعداد الدكتور: عبد المحسن بن حمد العباد البدر

تفسير القرطبي لقوله تعالى: قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد هود (٧٣)

قال القرطبي: فيه أربع مسائل:

الأولى - قوله تعالى: (قالوا أتعجبين من أمر الله) قالت: "ولِمَ تعجبون وهذا علي شيخاً" وتعجبت لكرامة الملائكة عليها تعجبها من أمر الله، أي من قضائه وقدره، أي لا عجب من أن يرزقكما الله الولد وهو أنتما. وفي هذه الآية دليل كثير من العلماء على أن الذبيح إسحق. وأنه أسن من إسحق. لأنها بشرت بأن إسحق يعيش حتى ولد له يعقوب. وسيأتي الكلام في هذا. وبيانه في "الصافات" إن شاء الله تعالى.

الثانية - قوله تعالى: (رحمة الله وبركاته عليكم) مبتدأ، وأهل البيت (عليكم)، وخبر سيبويه "عليكم" بكسر الكاف لما ورثها الياء. وهل هو خبر أو دعاء؟ وكونه إخباراً أشرف، لأن ذلك يقتضي حصول الرحمة والبركة لهم. المعنى: أوصل الله لكم رحمته وبركاته أهل البيت. وكونه دعاء إنما يقتضي أنه أمر يرجى ولم يحصل بعد. ونصب (أهل البيت) على الاختصاص. وهذا مذهب سيبويه. (قيل: على النداء.

الثالثة - هذه الآية تعطي أن زوجة الرجل من أهل البيت، فدل هذا على أن أزواج الأنبياء من أهل البيت، فعائشة رضي الله عنها وغيرها من جملة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، لمن قال الله فيهن: "رحمة الله وبركاته عليكم" وسيأتي.

الرابعة - ودلت الآية أيضاً على أن منتهى السلام "وبركاته" كما أخبر الله عن صالحي عباده "رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت"، والبركة النمو والزيادة، ومن قال البركات أن جميع الأنبياء والمرسلين سألوا إبراهيم وسارة. وروى مالك بن وهب بن كيسان أبي نعيم عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: كنت جالساً عند عبد الله بن عباس فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ثم زاد شيئاً مع ذلك، فقال ابن عباس - وهو يومئذ قد ذهب بصره - من هذا؟ فقالوا اليماني الذي هناك، فعرفوه إياه، فقال: إن السلام انتهى إلى البركة.

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال: دخلت المسجد فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم في عصابة من أصحابه، فقلت: السلام عليكم، قال: "وعليك السلام ورحمة الله عشرون لي وعشرون لك". ودخلت الثانية، فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وثلاثون لك". ودخلت الثالثة فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: "وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون لي وثلاثون لك أما ترك في السلام سواء". (الله حميد مجيد) أي محمود ماجد. وقد بيناهما في "الأسماء الحسنى". تفسير القرطبي ج ٩ / ٦٩ - ٧١.

الآل والأصحاب أصهار وأحباب

قال الله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾[الفتح:٢٩] . قال رسول ﷺ « أذكركم الله في أهل بيتي قالها ثلاثا» صحيح مسلم

بهذه الشجرة شهدت وتطقت مصادر المسلمين . أنّ الآل والأصحاب شئ واحد . يسمى بعضهم بأسماء بعض والصاهرة قائمة بين الطرفين . فنحذر من المدسوس في التاريخ .

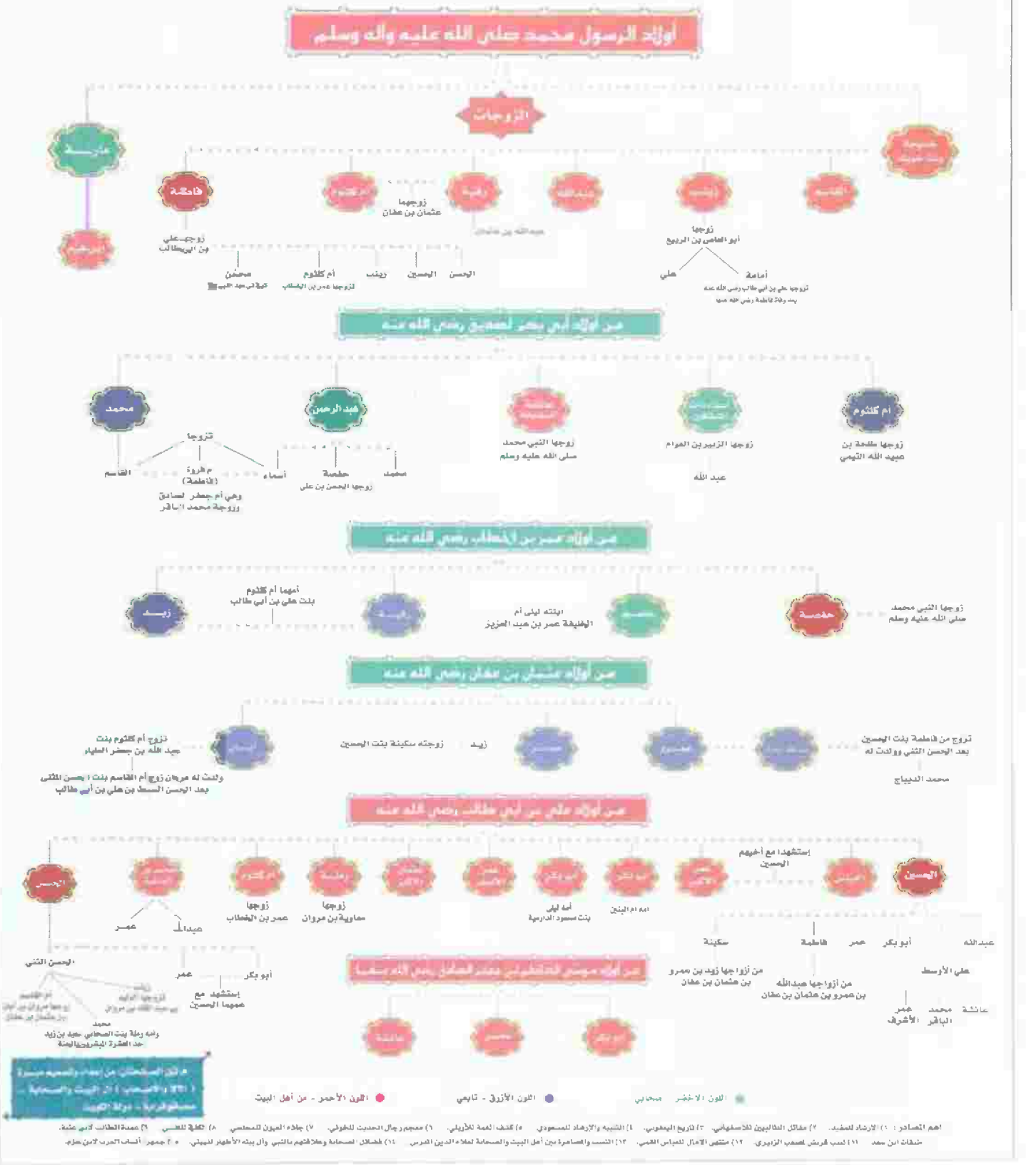

اهم المصادر : ١) الارشاد للمفيد. ٢) مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني. ٣) تاريخ اليعقوبي. ٤) التنبيه والإشراف للمسعودي. ٥) كشف الغمة للأربلي. ٦) معجم رجال الحديث للخوئي. ٧) جلاء العيون للمجلسي. ٨) كفاية الطالب. ٩) عمدة الطالب لابن عنبة.
منتقلة ابن سعد. ١١) نسب قريش لمصعب الزبيري. ١٢) منتهى الآمال للعباس القمي. ١٣) النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابة لعلاء الدين المرسي. ١٤) فضائل الصحابة وعلاقتهم بالنبي وآل بيته الأطهار للبيهقي. ١٥) جمهرة أنساب العرب لابن حزم.

المصاهرات* بين آل النبي ﷺ وآل الصديق رضي الله عنهم أجمعين

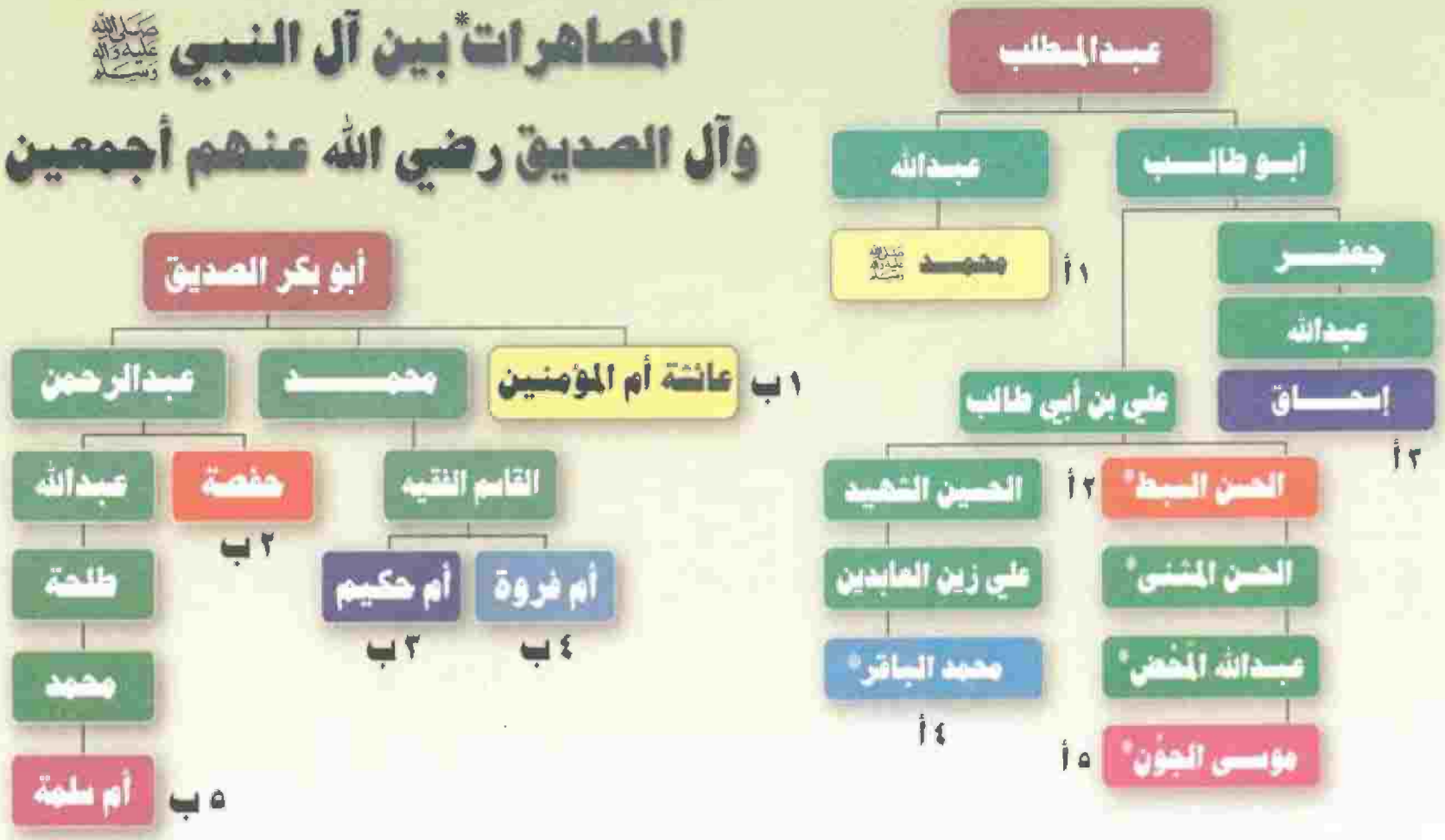

لمعرفة الترقيم الوارد هنا (١أ) و(١ب) أول المصاهرات التالية قمنا بترقيم كل مصاهرة من هذه المصاهرات الخمس الواردة لكي نسهل الإشارة إليها بالأرقام نفسها في هذا المخطط الإيضاحي بحيث يسمى الزوج بالحرف (أ) بينما تسمى الزوجة

* وثق هذه المصاهرات الكريمة كل من الشيخ المفيد في الإرشاد ص ٢٧٠، ومحمد الأعلمي الحائري في تراجم أعلام النساء ص ٢٧٨ وابن عنبة في عمدة الطالب ص ٢٢٥، وابن الصطقي في الأصيلي ص ١٤٩.

* **السبط**: لغة هو ولد الولد، قيل ولد الابن وقيل وولد البنت أيضا، واصطلاحا: سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولدا ابنته فاطمة الزهراء الحسن والحسين رضوان الله عليهما كما ورد بذلك الحديث وفيه «**وحسين سبط من الأسباط**» أي أمة في الخير.
المثنى: الثاني، **المَحْض**: لغة الخالص واصطلاحا من تزوج ابنة عمه وكلاهما هاشميان، **الجَوْن**، شديد السواد: **الباقر**: من بَقَرَ العلم أي شق جوفه واستخرجه.

سيدا شباب أهل الجنة

أولاً : الحسن بن علي رضي الله عنهما

ثبت في صحيح البخاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحسن بن علي: « **إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين** » .

هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبوه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأمه السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدة نساء العالمين، وكنيته أبو محمد، وهو سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا، وأحد سيدي شباب أهل الجنة.

ولد في المدينة النبوية في شهر رمضان سنة (٣هـ) على أصح الروايات، وسماه أبوه ((حرب)) ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم غيّر اسمه إلى الحسن، وعق عنه يوم سابعه، وحلق شعره وأمر أن يتصدق بوزن شعره فضة.

نشأ الحسن رضي الله عنه في بيت النبوة متعلقاً بجده رسول الله، وكان أشبه خلق الله به عليه السلام، وخاصة في وجهه ونصف جسمه الأعلى، وكان رسول الله عليه السلام يحبه حباً شديداً ويلاعبه ويداعبه، ويترك له ظهره الشريف ليرتقيه إذا كان ساجداً ويطيل السجود من أجله، وربما أصعده معه على المنبر، وكان يقول عنه: ((إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)) وكان يدعو له ويقول: ((اللهم أحبه فإني أحبه)).

وقد جاء في فضله وفضل أخيه الحسين أحاديث كثيرة منها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

وراه رسول الله صلى اله عليه وسلم مرة يضع تمرة من تمر الصدقة في فمه، فنزعها وقال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة، وفيه وفي بقية أهله نزلت الآية الكريمة: ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)) الأحزاب / ٣٣ .

ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن غلام دون الثامنة. ثم توفيت والدته السيدة فاطمة الزهراء بعد ستة أشهور من وفاة الرسول عليه السلام، فكان لهذين الحدثين أثر كبير في تكوين شخصيته، إذ كان بعد ذلك أكثر التصاقاً بوالده .

وقد شهد الحسن رضي الله عنه خلافة أبي بكر وعمر وعثمان قبل خلافة أبيه وأدرك كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأدب بآدابهم وشهد عدداً من الأحداث الكبيرة: أولها الفتنة التي ثارت على الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان على باب يدافع عنه حتى تخضب وجهه بالدماء، وشهد مبايعة والده الإمام علي بالخلافة، وما تبعها من الأحداث مثل موقعتي الجمل وصفين وكان الحسن غير راض عنها، ولما استشهد والده رضي الله عنه، بايعه أهل العراق وخراسان بالخلافة، واستمرت خلافته نحو ثمانية أشهر وقيل ستة أشهر، وكادت الحرب تقع بينه وبين معاوية بن أبي سفيان لولا حنكته وبعد نظره، فقد قبل بعد مفاوضات ومراسلات التنازل عن الخلافة لمعاوية لتكون الخلافة واحدة في المسلمين جميعاً، ولإنهاء الفتنة وإراقة الدماء وتم ذلك في نصف شهر جمادى الأولى سنة (٤١هـ)، وسمي هذا العام ((عام الجماعة)) لأنه وحد بين المسلمين، فتحققت نبوة جده صلى الله عليه وسلم عندما قال عنه: ((إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين))، وكان الحسن يقول: ((ما أحببت أن لي أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق في ذلك محجمة دم)).

كان الحسن رضي الله عنه تقياً ورعاً وشجاعاً صبوراً، أدى به ورعه وفضله إلى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله، وكان جواداً ممدحاً، قاسم الله ماله ثلاث مرات، أي تصدق بنصف ماله. وخرج من ماله كله مرتين، وكان مزواجاً مطلاقاً، تزوج نحو تسعين امرأة، ولما قال والده علي رضي الله عنه لأهل الكوفة: لا تزوجوا الحسن، فإنه رجل مطلاق. قال رجل منهم: والله لنزوجنه فما رضي أمسك، وما كره طلق، وكان يكثر زيارة بيت الله العتيق، ويروى أنه حج خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن الأبل لتقاد معه، وكان يقول إني لأستحي من ربي أن القاه ولم أمش إلى بيته. له ذكر في كتب الحديث، فقد روى عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن أبيه وأخيه الحسين رضي الله عنهما، وروى عنه خلق كثير، وقد علمه الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقول في دعاء القنوت: ((اللهم اهدني فيمن هديت ... إلى آخر الدعاء)) عاش الحسن بقية حياته في المدينة النبوية التي ولد فيها وأحبها، وتوفي رحمه الله سنة ٤٩هـ وفي رواية سنة ٥٠هـ، وله من العمر ٤٧ سنة ويروى أنه مات مسموماً، وقد سأله أخوه الحسين عمن سقاه السم، فقال له: ما سؤالك هذا ... تريد أن تقاتلهم؟ أكلهم إلى الله. وكان قد أوصى أن يدفن مع جده عليه السلام في حجرة السيدة عائشة، وإن خيف أن يكون قتال. فليدفن في مقبرة البقيع، وهكذا كان فدفن في بقيع الفرقد بجوار أمه السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وصلى عليه سعيد بن العاص أمير المدينة آنئذ، وشهد جنازته جمع غفير من المسلمين رحمه الله ورضي الله عنه. م.موقع المدينة المنورة اعلام وتراجم .

خلافة الحسن بن علي (رضي الله عنهما)

قال ابن كثير :

قد ذكرنا أن علياً - رضي الله عنه - لما ضربه ابن ملجم قالوا له: استخلف يا أمير المؤمنين فقال: لا ولكن أدعكم كما تركككم رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يعني بغير استخلاف ـ فإن يرد الله بكم خيراً يجمعكم على خيركم، كما جمعكم على خيركم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما توفي وصلى عليه ابنه الحسن ـ لأنه أكبر بنيه رضي الله عنهم ـ ودفن كما ذكرنا بدار الإمارة على الصحيح من أقوال الناس، فلما فرغوا من شأنه كان أول من تقدم إلى الحسن بن علي رضي الله عنه قيس بن سعد بن عبادة فقال له: ابسط يدك أبايعك على كتاب الله وسنة نبيه، فسكت الحسن فبايعه ثم بايعه الناس بعده، وكان ذلك يوم مات علي، وكان موته يوم ضرب على قول وهو يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة أربعين، وقيل إنما مات بعد الطعنة بيومين، وقيل مات في العشر الأخير من رمضان، ومن يومئذ ولي الحسن بن علي، وكان قيس بن سعد على إمرة أذربيجان، تحت يده أربعون ألف مقاتل، قد بايعوا علياً على الموت، فلما مات عليّ ألح قيس بن سعد على الحسن في النفير لقتال أهل الشام، فعزل قيساً عن إمرة أذربيجان، وولّى عبيد الله بن عباس عليها، ولم يكن في نية الحسن أن يقاتل أحداً، ولكن غلبوه على رأيه، فاجتمعوا اجتماعاً عظيماً لم يسمع بمثله. (لأن الناس مالوا إلى الحسن ميلاً عظيماً محبة وطاعة إذ هو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته) فأمر الحسن بن علي قيس بن سعد بن عبادة على المقدمة في اثني عشر ألفاً بين يديه، وسار هو بالجيوش في أثره قاصداً بلاد الشام، ليقاتل معاوية وأهل الشام فلما اجتاز بالمدائن نزلها وقدم المقدمة بين يديه، فبينما هو في المدائن معسكراً بظاهرها، إذ صرخ في الناس صارخ: ألا إن قيس بن سعد ابن عبادة قد قتل، فثار الناس فانتهبوا أمتعة بعضهم بعضاً حتى انتهبوا سرادق الحسن، حتى نازعوه بساطاً كان جالساً عليه، وطعنه بعضهم حين ركب طعنة أثبتوه وأشوته فكرههم الحسن كراهية شديدة، وركب فدخل القصر الأبيض من المدائن فنزله وهو جريح، وكان عامله على المدائن سعد بن مسعود الثقفي ـ أخو أبي عبيد صاحب يوم الجسر ـ فلما استقر الجيش بالقصر قال المختار بن أبي عبيد قبّحه الله لعمه سعد بن مسعود: هل لك في الشرف والغنى؟ قال: ماذا؟ قال: تأخذ الحسن بن علي فتقيده وتبعثه إلى معاوية، فقال له عمه: قبحكم الله وقبح ما جئت به، أغدر بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلما رأى الحسن بن علي تفرق جيشه عليه مقتهم وكتب عند ذلك إلى معاوية بن أبي سفيان ـ وكان قد ركب في أهل الشام فنزل مسكن ـ يراوضه على الصلح بينهما، فبعث إليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة، فقدما عليه الكوفة فبذلا له ما أراد من الأموال، فاشترط أن يأخذ من بيت مال الكوفة خمسة آلاف ألف درهم، وأن يكون خراج دار أبجرد له، وأن لا يسب علي وهو يسمع، فإذا فعل ذلك نزل عن الإمرة لمعاوية، ويحقن الدماء بين المسلمين. فاصطلحوا على ذلك واجتمعت الكلمة على معاوية على ما سيأتي بيانه وتفصيله، وقد لام الحسين لأخيه الحسن على هذا الرأي فلم يقبل منه، والصواب مع الحسن رضي الله عنه كما سنذكر دليله قريباً. وبعث الحسن بن علي إلى أمير المقدمة قيس بن سعد أن يسمع ويطيع (لمعوية) ، فأبى قيس بن سعد من قبول ذلك، وخرج عن طاعتهما جميعاً، واعتزل بمن أطاعه ثم راجع الأمر فبايع

معاوية بعد قريب كما سنذكره. ثم المشهور أن مبايعة الحسن لمعاوية كانت في سنة أربعين، ولهذا يقال له عام الجماعة، لاجتماع الكلمة فيه على معاوية.

والمشهور عند ابن جرير وغيره من علماء السير أن ذلك كان في أوائل سنة إحدى وأربعين كما سنذكره إن شاء الله، وحج بالناس في هذه السنة ـ أعني سنة أربعين ـ المغيرة بن شعبة، وزعم ابن جرير فيما رواه عن إسمٰعيل ابن راشد أن المغيرة بن شعبة افتعل كتاباً على لسان معاوية أنه ولاه الحج عامئذ، وبادر إلى ذلك عتبة بن أبي سفيان، وكان معه كتاب من أخيه بإمرة الحج، فتعجل المغيرة فوقف بالناس يوم الثامن ليسبق عتبة إلى الإمرة. وهذا الذي نقله ابن جرير لا يقبل، ولا يظن بالمغيرة رضي الله عنه ذلك، وإنما نبهنا على ذلك ليعلم أنه باطل، فإن الصحابة أجل قدراً من هذا، ولكن هذه نزغة شيعية. قال ابن جرير: وفي هذه السنة بويع لمعاوية بإيلياء ـ يعني لما مات علي ـ قام أهل الشام فبايعوا معاوية على إمرة المؤمنين لأنه لم يبق له عندهم منازع، فعند ذلك أقام أهل العراق الحسن بن علي رضي الله عنه ليمانعوا به أهل الشام فلم يتم لهم ما أرادوه وما حاولوه، وإنما كان خذلانهم من قبل تدبيرهم وآرائهم المختلفة الخائنة لأمرائهم، ولو كانوا يعلمون لعظموا ما أنعم الله به عليهم من مبايعتهم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيد المسلمين. وأحد علماء الصحابة وحلمائهم وذوي آرائهم. والدليل على أنه **أحد الخلفاء الراشدين** الحديث الذي ورد في دلائل النبوة من طريق سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الخِلافَةُ بَعْدِي ثَلاثونَ سَنَةً ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً » وإنما كملت الثلاثون بخلافة الحسن بن علي، فإنه نزل عن الخلافة لمعاوية في ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين، وذلك كمال ثلاثين سنة من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه توفي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، وهذا من أكبر دلائل النبوّة صلوات الله وسلامه عليه وسلم تسليماً.

وقد مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صنيعه هذا وهو تركه الدنيا الفانية، ورغبته في الآخرة الباقية، وحقنه دماء هذه الأمة. فنزل عن الخلافة وجعل الملك بيد معاوية حتى تجتمع الكلمة على أمير واحد. وهذا المدح قد ذكرناه وسنورده في حديث أبي بكرة الثقفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر يوماً وجلس الحسن ابن علي إلى جانبه، فجعل ينظر إلى الناس مرة وإليه أخرى ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَسَيُصْلِحُ اللَّه بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » رواه البخاري. البداية والنهاية، ج ٨، ص ١٧ .

لقد كان تنازل الحسن عن الخلافة وإبرامه الصلح مع معاوية بعد بضعة أشهر من مبايعته ـ أي الحسن ـ فاتحة خير على المسلمين إذ توحدت جهودهم، وسمي ذلك العام عام الجماعة، وعادوا للجهاد والفتوحات .

إن تنازل الخليفة الحسن – رضي الله عنهما – عن الخلافة كان سنة ٤١هـ بعد عدة شهور من مبايعته، وقد توفي الحسن ـ على الأرجح ـ سنة ٥١هـ، وقيل سنة ٤٨هـ، وقيل سنة ٥٠هـ. أي بعد ١٠ سنوات من إبرام الصلح (بينه وبين معاوية)، وهي فترة كافية لاستخلاص العبر التي من شأنها أن تدحض المزاعم بأن الحسن كان مكرهاً على الصلح، وأن جيشه كان ضعيفاً مقارنة بجيش الشام آنذاك .

عن عطاء ابن يسار عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: كان رسول الله كلما كان ليلتها من رسول الله يخرج من آخر الليل إلى البقيع. فيقول: « السلام عليكم دار قوم مؤمنين . وأتاكم ما توعدون غداً . مؤجلون . وإنا - إن شاء الله - بكم لاحقون . اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد » . صحيح مسلم

على يمين الزائر لبقيع الغرقد في المدينة النبوية: يظهر قبر **فاطمة الزهراء** رضي الله عنها ابنت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، ويليه يساراً قبر العباس بن عبد المطلب وفي الخلف قبور **الحسن بن علي** ابن أبي طالب وأحفاد علي رضوان الله عليهم أجمعين .

م . الصورة، المهندس: حاتم عمر طه، والدكتور محمد أنور بكري، (بقيع الغرقد).

عام الجماعة سنة ٤١ هـ
أهل الكوفة يعنون الرسائل باستمرار الى الحسن. بعد خروجهم منها. هو والحسين رضي الله عنهما. وجاءت هذه الرسائل تحمل في طياتها معارضة الحكم القائم تأكيد أحقيتهما بالخلافة. إلا أن هذه الرسائل لم تكن تؤثر بالحسن. والعهد الذي أبرمه مع معاوية. كما أنها أعطته انطباعا وتصورا واضحا عن طبيعة أهل الكوفة. وأنهم يحاولون جاهدين بث الفتنة وزرع الخلاف من جديد في الدولة الاسلامية.
الحسن بن علي. يتنازل عن الخلافة لمعاوية في ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين. وذلك كمال ثلاثين سنة من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم.
الحسن بن علي رضي الله عنهما يترك الكوفة بعد تنازله لمعاوية. ويرجع بمن معه من أصحابه وبني هاشم إلى المدينة النبوية. ويستقر بها.
معاوية بن أبي سفيان خليفة للمسلمين بعد تنازل الحسن. ودمشق تصبح عاصمة جديدة للدولة الاسلامية سنة ٤١ هـ.
جاء في بعض الروايات بان معاوية كان دائم الصلة للحسن. ويسارع في تلبيته مطالبه وحاجاته. ولقد اعترف الشيعة أنفسهم كما جاء في جلاء العيون للمجلسي والكافي للكليني بعطايا معاوية للحسن والحسين وعبد الله بن جعفر.
الدولة
الاموية
أرض الشام
دمشق
العراق
الكوفة
المدائن
المدينة النبوية
مكة المكرمة
شبه الجزيرة العربية
نجد
الحجاز
مصر
النوبة
أرض السودان
أرض اليمن
صنعاء
نجران
أبها
جدة
سواكن
مصوع
اكسوم
منطقة أكسوم الأثرية
عدن
شقرة
تعز
الحديدة
المخا
سيناء
البحر الأحمر
المحيط الهندي (بحر العرب)
الشمال
٥٠٠ كم ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠

سيدا شباب أهل الجنة
ثانياً: الحسين بن علي رضي الله عنهما

عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس رضيَ الله عنهما قال: « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُعوِّذُ الحسنَ والحسينَ ويقول: إن أباكما كان يَعوِّذُ بها إسماعيلَ وإسحاق: أعوذُ بكلماتِ الله التامَّة، من كلِّ شيطانٍ وهامَّة، ومن كل عينٍ لامَّة» صحيح البخاري

هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وشبيهه في الخَلْق من الصدر إلى القدمين، أبوه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنيته أبو عبد الله ولقبه الشهيد، وهو أحد سيدي شباب أهل الجنة مع أخيه الحسن.

ولد في المدينة النبوية في شعبان سنة ٤هـ، وعق عنه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما عق عن أخيه الحسن من قبل، وقال فيهما: ((الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا)).

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبه ويلاعبه ويقول عنه: ((حسين سبط من الأسباط، من أحبني فليحب حسيناً)) وفي رواية: ((أحب الله من أحب حسيناً)) أخرجه ابن ماجه.

عاش الحسين طفولته وصدر شبابه في المدينة النبوية، وتربى في بيت النبوة ثم في بيت والده وفي حلقات العلم في المسجد النبوي الشريف على الأخلاق الفاضلة والعادات الحميدة، وشهد سنة ٣٥هـ مبايعة والده الإمام علي بالخلافة ثم خروجه معه إلى الكوفة، وشهد معه موقعة الجمل ثم صفين ثم قتال الخوارج وبقي معه حتى استشهاده سنة ٤٠هـ، فأقام مع أخيه الحسن في الكوفة إلى أن تنازل الحسن عن الخلافة، وسلم الأمر إلى معاوية بن أبي سفيان، وكان لايعجبه ما عمل أخوه، بل كان رأيه القتال، ولكنه أطاع أخاه وبايع معاوية، ورجع معه إلى المدينة وأقام معه إلى أن مات معاوية سنة ٦٠هـ.

ولما تولى يزيد بن معاوية الخلافة، بعث إلى واليه على المدينة الوليد بن عتبة ليأخذ البيعة من أهلها، فامتنع الحسين عن البيعة وخرج إلى مكة وأقام فيها، ثم أتته كتب أهل الكوفة في العراق تبايعه على الخلافة وتدعوه إلى الخروج إليهم، فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب ليأخذ بيعتهم فطالت غيبة مسلم وانقطعت أخباره، فتجهز الحسين مع جملة من أنصاره للتوجه إلى العراق، ونصحه بعض أقاربه وأصحابه بالبقاء في مكة وعدم الاستجابة لأهل العراق، ومنهم عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن جعفر، وجابر بن عبد الله، كما كتبت إليه إحدى النساء وتسمى (عمرة) تقول: حدثتني عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((يقتل الحسين بأرض بابل)) فلما قرأ كتابها قال: ((فلا بد إذاً من مصرعي)) وخرج بمن معه متوجهاً إلى العراق وفي الطريق قريباً من القادسية لقيه الحر بن يزيد التميمي فقال له: ارجع فإني لم أدع لك خلفي خيراً.

وأخبره أن عبيد الله بن زياد والي البصرة والكوفة قتل مسلم بن عقيل، فهمَّ الحسين أن يرجع ومعه إخوة مسلم فقالوا: (والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نُقتَل)، فتابع سيره حتى وصل إلى منطقة الطفّ قرب كربلاء، وكان عدد ما معه من الرجال (٤٥) فارساً ونحو (١٠٠) راجل إضافة إلى أهل بيته من النساء والأطفال، حيث إن أهل الكوفة خذلوه ولم يوفوا بوعودهم لنصرته فالتقى بمن معه بجيش عبيد الله بن زياد بقيادة عمر بن سعد بن أبي وقاص، وكان معه أربعة آلاف فارس، وجرت بينهما مفاوضات لم تسفر عن اتفاق، فهاجم جيش ابن زياد الحسين ورجاله فقاتل الحسين ومن معه قتال الأبطال واستشهد الحسين ومعظم رجاله ووجد في جسده ثلاثة وثلاثون جرحاً، وكان ذلك في يوم عاشوراء من عام (٦١هـ) رحمه الله ورضي عنه، ويروى أن قاتله هو سنان بن أبي سنان النخعي، وقيل: شمر بن ذي الجوشن، وأن خولي بن يزيد الأصبحي هو الذي أجهز عليه واجتز رأسه وأتى به إلى عبيد الله ابن زياد، الذي أرسله بدوره إلى يزيد بن معاوية في دمشق، وقتل مع الحسين سبعة عشر رجلاً من أهل بيته، منهم إخوته الأربع: جعفر وعتيق ومحمد والعباس الأكبر وابنه الكبير علي، وابنه عبد الله وكان ابنه زين العابدين مريضاً فسلم. وقتل أيضاً ابن أخيه القاسم بن الحسن، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل، ومحمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمهم الله جميعاً.

ويروى أنه لما ورد رأس الحسين - رضي الله عنه - إلى يزيد بن معاوية ومعه جماعة من أهل البيت وجلّهم من النساء قال يزيد: كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، فقالت سكينة بنت الحسين: يا يزيد أبنات رسول الله سبايا؟ قال: يا ابنة أخي هو والله أشدُّ عليَّ منه عليك، وقال كلاماً يشتم فيه عبيد الله بن زياد، ثم قال : رحم الله حسيناً لوددت أن أتيت به سلماً.

موقع لجنة الثورة الإعلام وتراجم .

أنا سُنّي حسيني

للشيخ العلامة الدكتور:

عائض بن عبد الله القرني

جريدة الحياة - ١٠/٠٤/٢٠٠٧م

طوّر الداعية السعودي الدكتور عائض القرني ١٤ قرناً إلى الوراء، وعاش أحداث موقعة «كربلاء» التي شهدت مواجهة بين جيشي عبدالله بن زياد وسبط النبي الحسين بن علي رضي الله عنهما، الذي هوى جسده الطاهر صريعاً بعد مقاومة ضارية.

ومزج القرني في قصيدة جديدة من ٣٢ بيتاً خص فيها «الحياة» بين رثاء ريحانة رسول الله (ص)، وهجاء عبيدالله بن زياد الذي باء بوزر قتل الحسين في معركة كربلاء عام ٦١هـ لكنه استدرك بعد ذلك بالجمل على شاتمي الصديقين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، معتبراً التاريخ نفسه ما أشرق إلا لأنهما من بُناته، وهم في كل ظلماء أنجم، ولم يتوقف الشاعر الداعية عند لعن ابن زياد والدعاء بأن يسوّد الله وجهه، ولكنه تجاوز إلى تمني أن يكون صدره درعاً يدفع بها عن ابن الزهراء رماح أعدائه، ممن قال إنهم أغلظ أفئدة وأجفى قلوباً من الخيل التي كانت تهاب اقتحام ساحة معركة ضحيتها سيد شباب أهل الجنة!

بكى البيت والركن الحطيم وزمزم ... ودمع الليالي في محاجرها دمُ

وشق عليك المجد أثواب عزّه ... ووجه الضحى من بعد قتلك أدهمُ

فيا ليت قلبي كان قبرك معلماً ... تُكفّن في أجفان عيني وتُكرمُ

ويا ليت صدري كان دونك ساتراً ... به كل رمح من عداك يُحطّمُ

أريحانة المختار صرت قضية ... وأصبحت للأحرار نعم المعلمُ

ولكنني وافقتُ جدك في العزا ... فأخفي جراحي يا حسين وأكتمُ

وأصبر والأحشاء يأكلها الأسى ... وأهدأ والأضلاع بالنار تُضرمُ

وما نُحت نوح الثاكلات تفجُّعاً ... عليك لأن الدّينَ ينهى ويَعصِمُ

أُصبنا بيوم في الحسين لو انه ... أصاب عروش الدهر أضحت تُهدّمُ

ألابن زياد سوّد الله وجهَه ... معاذيرُ في قتل الحسين فتُعلمُ

يقاضيه عند الله عنّا نبيُّه ... بقتل ابنه والله أعلى وأحكمُ

على قاتليه لعنة الله كلما ... دجا الليل أو ناح الحمام المرنّمُ

وتعرض عنه الخيل خوفاً وهيبةً ... وفوق ظهور الخيل أجفى وأظلمُ

لنا كربلاء المجد ذكرى عزيزة ... يجددها قلب ورأس ومعصمُ

وروح بها يطهرُ الطُهر كلّه ... وعزم تهاب الأسد منه وتُهزمُ

أما ذكروا فيه النبي فأغمدوا ... سيوفاً وخافوا الله فيه فأحجموا

ولو نطقت تلك الرماح لولولت ... عليه ولكن هل رماح تكلّمُ

لمن أصطفي دمعاً؟ ألابن غذوته؟ ... فلابن رسول الله أغلى وأكرمُ؟

وأبكيه في شوق وأكتم لوعتي ... أكلّ سنين العمر أبكي وأكتمُ ؟

إلى الله أشكو ما أصاب جوانحي ... ولكن بأمر الله راضٍ مسلّمُ

وأترك للعينين إبراد غُلّتي ... بدمع سخيٍّ يُستثار فيسجمُ

هواي لأصحاب النبي وآله ... فبعضهمُ من بعضهم وهمُ هم

أبرّئ أصحاب الرسول وآله ... من السبّ فالسبّاب نذل ومجرمُ

ولو أبغضت يمناي أصحاب أحمد ... لقلت لها بيني ولو جُذّ معصمُ

إذا اتّهم الشيخان أي عدالة ... ترجّى وأي الناس من بعد يسلمُ

وكان أبو السبطين يعلن جاهداً ... بأن خطى الشيخين أجر ومغنمُ

فعرضي لعرض الأكرمين وقايةٌ ... أصد الردى عنهم فمجدي منهمُ

وما أشرق التاريخ إلا لأنهم ... بنوه وهم في كل ظلماء أنجمُ

أيرضى عليهم ربهم ونسبُهم ... كذبتم عليهم يا جفاةُ وخُنتمُ

وزكّاهم الرحمن جل جلاله ... وأنتم لما زكّى الإله أبيتمُ

براهين من وحي الإله مضيئة ... رواها الأمينان البخاري ومسلمُ

أهم مصادر ومراجع الباب الخامس

١ - القرآن الكريم .

٢ - صحيح البخاري .

٣ - صحيح مسلم .

٤ - شرح صحيح مسلم للإمام النووي .

٥ - د . علي بن محمد الصّلاّبي، أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (شخصيته وعصره) دراسة شاملة .

٦ - ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، البداية والنهاية .

٧ - ابن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك .

٨ - ابن سعد ؛ الطبقات الكبرى.

٩ - أ . حسن بن قاسم البياتي. رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد.

١٠ - مؤسسة أعمال الموسوعة (الموسوعة العربية العالمية) .

١١ - د. عبد المحسن بن حمد العباد البدر، فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السنة والجماعة .

١٢ - د . أكرم ضياء العمري، عصر الخلافة الراشدة .

١٣ - القرطبي، تفسير القرآن العظيم .

١٤ - مبرة الآل والأصحاب - دولة الكويت .

١٥ - موقع المدينة المنورة (أعلام وتراجم) على النت .

١٦ - جريدة الحياة ١١ - ٤ - ٢٠٠٧ م .

١٧ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف د . مانع الجهني .

١٨ - سامي بن عبد الله المغلوث ؛ أطلس الأديان.

١٩ - م . الصورة، المهندس: حاتم عمر طه،
والدكتور: محمد أنور بكري ، (بقيع الغرقد).

الفهارس

ملاحق الكتاب (الفهارس)	٢٥٥
عناوين فهارس الكتاب	٢٥٦
فهرس العناوين والأبواب	٢٥٧
فهرس الخرائط التاريخية والجغرافية	٢٥٨
فهرس الصور والأشكال	٢٦٣
فهرس تراجم الصحابة رضي الله عنهم	٢٦٩
تم بحمد الله وتوفيقه	٢٧٠

مقدمة الكتاب

إهداء الكتاب

الباب الأول — علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في العهد المكي — ١١

أهم مصادر ومراجع الباب الأول — ٢٦

الباب الثاني — علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في العهد المدني — ٢٧

أهم مصادر ومراجع الباب الثاني — ٩٤

الباب الثالث — علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في العهد الراشدي — ٩٥

أهم مصادر ومراجع الباب الثالث — ١٢٤

الباب الربع — خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) — ١٢٥

بيعة أمير المؤمنين علي (رضي الله عنه) — ١٢٧

معركة الجمل — ١٤٦

معركة صفين — ١٨١

معركة النهروان — ١٩٨

المؤسسة القضائية في عهد علي — ٢١٤

الحياة الاقتصادية في عهد علي — ٢١٦

استشهاد الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) على يد المجرم الآثم الخارجي: عبد الرحمن بن ملجم — ٢١٨

أهم مصادر ومراجع الباب الرابع — ٢٢٦

الباب الخامس — وقفات مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٢٢٩

أهم مصادر ومراجع الباب الخامس — ٢٥٤

ملاحق الكتاب — ٢٥٥ - ٢٧٠

عنوان الخارطة (الخريطة)	الصفحة
مكة المكرمة (أم القرى)	١٣
مكة المكرمة من (الفضاء الخارجي)	١٤
هجرة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى المدينة النبوية	٢٥
المدينة النبوية من الفضاء الخارجي	٢٩
المدينة النبوية والمدن والقرى المحيطة بها	٣٠
المسجد النبوي الشريف	٣١
علي بن أبي طالب في غزوة العُشيرة	٣٤
مخطط موقع معركة بدر الكبرى	٣٥
مخطط تقريبي للقاء الفريقين (المسلمون وأعداء المسلمين) في بدر	٣٦
مخطط غزوة أحد	٤١
غزوة حمراء الأسد	٤٥
غزوة الأحزاب	٤٩
الأبعاد التقريبية للخندق	٤٩
سرية علي (رضي الله عنه) إلى فدك (الحائط)	٥٤
غزوة الحديبية	٥٨
فتح خيبر	٦٣
عمرة القضاء	٦٩
مواقف علي (رضي الله عنه) في أحداث (فتح مكة)	٧٠

عنوان الخارطة (الخريطة)	الصفحة
موقف علي (رضي الله عنه) في حنين	٧٢
سرية علي (رضي الله عنه) لهدم صنم قبيلة طيء (الفلس)	٧٥
الرسول صلى الله عليه وسلم: يأمر علياً باللحاق بأبي بكر (رضي الله عنه) لإعلان البراءة من الشرك	٧٨
بعث النبي (عليه السلام) أُمراء على الصدقات	٨١
سرية علي (رضي الله عنه) إلى أرض اليمن	٨٤
حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة المباركة	٨٩
عودة علي (رضي الله عنه) من اليمن	٩٠
موقع (غدير خم)	٩١
موقعا فدك وخيبر من المدينة النبوية	١٠١
موقف علي (رضي الله عنه) حينما هم أبو بكر (رضي الله عنه) للخروج لذي القصة	١٠٢
الفاروق (رضي الله عنه) في الجابية	١٠٩
الفرس تحتشد لقتال المسلمين في نهاوند	١١١
المنطقة الإدارية للمدينة المنورة اليوم	١٢٨
الدولة الإسلامية في مستهل خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)	١٣١
المطالبة بدم الخليفة عثمان (رضي الله عنه)	١٣٢
خريطة طبيعية للعراق	١٣٤
خريطتان للبصرة	١٣٥
موقع مدينة البصرة	١٣٦

عنوان الخارطة (الخريطة)	الصفحة
رُسل الخليفة علي (رضي الله عنه) إلى أهل الكوفة تمهيداً لخروجه إلى أرض العراق	١٣٨
خروج الخليفة علي (رضي الله عنه) إلى أرض العراق وإرسال رسله إلى أهل الكوفة	١٤٠
درب زبيدة (طريق الحاج العراقي)	١٤١
المناطق الأثرية بمنطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية والمتاخمة للعراق	١٤١
موقع مدينة الكوفة	١٤٢
الوضع العام قبل موقعة الجمل	١٤٤
عليّ (رضي الله عنه) يرسل القعقاع: لطلحة والزبير وعائشة (رضي الله عنهم) للألفة والجماعة	١٤٥
معركة الجمل سنة ٣٦ هـ	١٤٧
مرئية فضائية لمدينتي البصرة والزبير	١٥٢
موقع مدينة البصرة	١٥٢
خارطة البصرة القديمة خلال القرنين الأول والثاني للهجرة	١٥٥
رسم تخطيطي لقرية ذراع وموقعها	١٥٥
عودة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) إلى الحجاز	١٥٩
مسير الخليفة علي (رضي الله عنه) إلى الكوفة سنة ٣٦ هـ	١٦٠
مرئية فضائية لموقع مدينة الكوفة	١٦١
نهر الفرات من الفضاء الخارجي	١٦١
موقع مدينة الكوفة بين البصرة وبلاد الشام	١٦٣
الموقف في بلاد الشام ومصر بعد معركة الجمل سنة ٣٦ هـ	١٦٦

عنوان الخارطة (الخريطة)	الصفحة
تمرّد سجستان على خلافة أمير المؤمنين علي (رضي الله عنه) بعد معركة الجمل	١٦٨
موقف الخليفة علي (رضي الله عنه) من معارضة والي الشام للدخول في طاعته	١٧٠
الوضع العام على المسرح السياسي قبيل إندلاع معركة صفّين	١٧٤
الطريق إلى صفّين	١٧٥
مرئية فضائية لنهر الخابور	١٧٦
مرئية فضائية للرقة على نهر الفرات	١٧٧
ساحة معركة صفّين من الفضاء	١٧٨
خريطة تاريخية لموقع صفّين	١٧٩
وصول الخليفة علي (رضي الله عنه) إلى الرقة	١٨٠
الفريقان (علي ومعاوية) في صفّين	١٨٠
معركة صفّين سنة ٣٧ هـ	١٨١
موقع التحكيم بعد معركة صفّين	١٨٩
موقعا التحكيم الأول والثاني	١٩١
عودة الفريقين بعد صفّين	١٩٧
معركة النهروان سنة ٣٨ هـ	١٩٩
تكر رجوع الإمام علي (رضي الله عنه) إلى الكوفة	٢٠٠
الدولة الإسلامية حتى آخر عهد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)	٢٠٣
أماكن المناوشات بين جيشي العراق والشام سنة ٣٩ هـ	٢٠٥

عنوان الخارطة (الخريطة)	الصفحة
امتناع أهل دومة الجندل من مبايعة أحد الفريقين (العراق والشام)	٢٠٦
غزو بلاد السند سن ٣٩ هـ	٢٠٧
طمع أهل فارس وكرمان في كسر الخراج في خلافة أمير المؤمنين علي (رضي الله عنه) بعد سنة ٣٩ هـ	٢٠٨
مناوشات الشام للمدينة ومكة واليمن سنة ٤٠ هـ	٢١٠
موقع النجف	٢٢٤
عام الجماعة سنة ٤١ هـ	٢٥١

المعارك الحربية في عهد الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

عنوان الصورة أو الشكل	الصفحة
المسجد الحرام	١٣
نسب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)	١٦
مدخل نفق سعب علي (رضي الله عنه) بالقرب من المسجد الحرام بمكة المكرمة	١٩
مكان بيت الرسول - صلى الله عليه وسلم - في مكة والذي عاش فيه ٢٨ سنة	١٩
مكان ولادة السيدة فاطمة الزهراء (رضي الله عنها)	١٩
موضع الساحة التي كان بها دار السيدة خديجة (رضي الله عنها)	٢٠
أسرة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)	٢١
غزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٣٢
سرايا الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٣٣
المؤلف عند أحد مداخل ساحة معركة (بدر الكبرى)	٣٧
موقع بيوت أزواج النبي - عليه السلام - وأبنته الزهراء (رضي الله عنهن جميعاً)	٣٩
جبل أُحد	٤٢
جبل الرماة	٤٢
ساحة معركة أُحد	٤٣
مسجد سيد الشهداء	٤٣
التسلسل الزمني لأهم الأحداث بين أحد والأحزاب	٤٤
جبل حمراء لأسد	٤٥
موقف علي (رضي الله عنه) في غزوة بني النضير	٤٦

عنوان الصورة أو الشكل	الصفحة
الحرة الشرقية	٥٠
مكان بداية حفر الخندق	٥١
الجزء المقابل لمكان بداية الحفر	٥١
جبل سلع	٥٢
مسجد الفتح	٥٢
مساكن بني قريظة	٥٣
صورتان لمساكن تعود إلى العصر العباسي في فدك (الحائط)	٥٥
المؤلف أمام نقش كوفي على أحد الصخور في فدك (الحائط)	٥٦
المؤلف أمام نقش ثمودي على أحد الصخور في فدك (الحائط)	٥٦
أحد المباديين الحديثة في الحائط (فدك)	٥٧
مساكن حديثة في الحائط (فدك)	٥٧
بئر طوى بمكة المكرمة (شرفها الله)	٦٠
أحد الأسبلة القديمة في الحديبية	٦١
ثلاث لقطات لمسجد قديم بني في موضع الحديبية	٦١
مقبرة الشهداء في (خيبر)	٦٣
حصن القموص	٦٤
قرية نحا (حصن البازة)	٦٥
نقش كوفي من الشق (خيبر)	٦٥

عنوان الصورة أو الشكل	الصفحة
عين البنت (خيبر)	٦٥
عين سعد (خيبر)	٦٥
صورتان لبقايا عين (علي) في خيبر	٦٦
طلال مسجد علي (رضي الله عنه) في خيبر	٦٧
القرفاعة والصفا في خيبر	٦٧
صورتان من مسرح أحداث معركة حُنين بالشرائع	٧٣
الطبيعة الجميلة في (حائل)	٧٤
بقايا لحصن قديم في الأصيفر (حائل)	٧٥
قبر حاتم الطائي	٧٥
أودية حائل بعد نزول المطر	٧٥
لقطات منوعة من عقدة (حائل)	٧٦
شعيب الفوضل بجبل أجا في (حائل)	٧٧
مسجد ميقات ذي الحليفة (أبيار علي)	٧٩
بناء قديم في (نجران)	٨٢
صور منوعة من آثار (نجران) التاريخية	٨٣
رسم صخري لرجل يمتطي صهوة حصان	٨٣
نقش بالخط الكوفي من جبل المركب بنجران	٨٣
منارة أحد المساجد الحديثة في الجمهورية العربية اليمنية	٨٥

عنوان الصورة أو الشكل	الصفحة
نحت بالخط المسند الجنوبي يعود إلى العهد السبئي باليمن	٨١
قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحبيه رضي الله عنهما	٩٢
مدخل الروضة الشريفة والقبة الخضراء	٩٣
حديقة البيعة	٩٩
مسجد الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)	٩٩
مزارع نخل قديمة في الحائط (فدك)	١٠١
ذو القصة (الصويدرة)	١٠٣
المؤلف بين الأطلال التاريخية الموجودة بين الطرف والحناكية القريبة من الصويدرة (ذي القصة)	١٠٣
المؤلف مع الأستاذ حسن العلوي صاحب كتاب (عمر والتشيع)	١١٣
المؤلف مع د. محمد الهاشمي في معرض التوقيع على كتاب أطلس الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)	١١٧
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية	١١٨
مقبرة البقيع بالمدينة النبوية	١٢٣
الساحة المقابلة للروضة الشريفة في المسجد النبوي	١٢٩
أثر روماني في (سبيطلة) التونسية	١٣١
منزل قديم في (البصرة)	١٣٥
مسجد (البصرة)	١٣٧
بناء البيوت بالقصب في مناطق الأهوار بجنوبي العراق	١٣٧
صورتان للربذة	١٣٩

عنوان الصورة أو الشكل	الصفحة
أطلال قصر خراش (فيد - منطقة حائل)	١٤١
بركة (فيد) على طريق الحج العراقي (درب زبيدة)	١٤١
صورة تاريخية لمسجد الكوفة	١٤٣
السرداب الموجود في صحن مسجد الكوفة (السفينة)	١٤٣
مدخل السفينة في وسط ساحة المسجد	١٤٣
صورة جمل	١٤٩
قتلى الفريقين يوم الجمل	١٥٠
جدول السراج في البصرة	١٥٣
سوق قديم في البصرة	١٥٣
مسجد الكوفة	١٦٣
مدينة الفسطاط	١٦٧
المؤلف داخل جامع عمرو بن العاص بمصر الحبيبة	١٦٧
صورتان للجامع الأموي بدمشق (الفيحاء)	١٧١
سور مدينة الرقة والذي يبلغ طوله ٤,٥ كم	١٧٨
قبرا عمار بن ياسر وأويس القرني (رضي الله عنهما) في الرقة بالجمهورية العربية السورية	١٨٦
مبان أثرية في دومة الجندل	١٩٠
المؤلف أمام منارة مسجد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في دومة الجندل	١٩٠
قصر مارد الأثري (قصر الأكيدر بن عبد الملك) بدومة الجندل	١٩٠

عنوان الصورة أو الشكل	الصفحة
لقطات منوعة لموقع التحكيم بأذرح في المملكة الأردنية الهاشمية	١٩١
سيف أمير المؤمنين الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) المعروف باسم (ذو الفقار)	٢٠١
مسجد نصير الملك في شيراز يعود إلى العهد القاجاري	٢٠٩
لقطات متعددة لمسجد علي بن أبي طالب (رضي الله عنه). القريب من المسجد النبوي	٢١١
أهم الأحداث الرئيسة في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)	٢١٣
عملة ساسانية من الفضة تعود إلى يزدجرد الثالث ضربت في سجستان سنة ٣١ هـ في خلافة علي	٢١٧
المؤلف وهو يحمل العملة الساسانية في منزل صاحب العملة التي ضربت في خلافة علي	٢١٧
ضريح الخليفة : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النجف العراقية	٢٢٣
البناء الخارجي على ما يعتقد به بعض المسلمين: بأنه قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)	٢٢٤
ورقة من المصحف المنسوب للإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في طوب قبو سراي - تركيا	٢٤٣
ورقة من مصحف منسوب للإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) محفوظ في مشهد بإيران	٢٤٣
الآل والأصحاب أصهار وأحباب	٢٤٦
المصاهرات بين آل النبي صلى الله عليه وسلم وآل الصديق رضي الله عنهم أجمعين	٢٤٧

الشخصية	الصفحة
فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) ابنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٥
الزبير بن العوام (رضي الله عنه)	١٥١
طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه)	١٥٧
أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما)	١٥٨
قيس بن سعد بن عبادة (رضي الله عنه)	١٦٧
معوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)	١٧٢
جرير بت عبد الله البجلي	١٧٤
الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما)	٢٤٨
الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما)	٢٥٢

أخـي

القارئ الكريم لقد تم الاكتفاء ببعض

التراجم ذات العلاقة المباشرة بأحداث فترة خلافة

الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، علماً أننا

قمنا بترجمة الكثير من شخصيات العهد الراشدي

في كتبنا السابقة. لذا أحببنا التنويه

لذلك . المؤلف

بعد أن يسر الله لي إتمام هذه السلسلة المباركة من الأطالس التاريخية الخاصة بالخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم -، أسأل الله العلي القدير: باسمائه الحسنى وصفاته العُلى: أن يجعل لها القبول بين عباده المؤمنين، لتعطي صورة مشرقة عن تلاميذ مدرسة النبوة: الذين وصفهم الله- تعالى - بخير أمة أخرجت للناس. واجعلنا اللهم ممن قلت فيهم:

﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾. الحشر ١٠

قال عبد

الله بن **أحمد**

ابن حنبل: كنت بين

يدي أبي جالساً ذات يوم، فجاءت

طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أبي

بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان

فأكثروا، وذكروا خلافة **علي بن أبي طالب** وزادوا

فأطالوا، فرفع أبي رأسه إليهم، فقال: يا هؤلاء، قد أكثرتم القول

في علي والخلافة، والخلافة وعلي، أتحسبون أن الخلافة تزين علياً؟ **بل**

زينها علي. تاريخ مدينة السلام (١/ ٤٢٦).

تم بحمد الله وتوفيقه

سيرة ذاتية لمؤلف ومصمم الأطلس

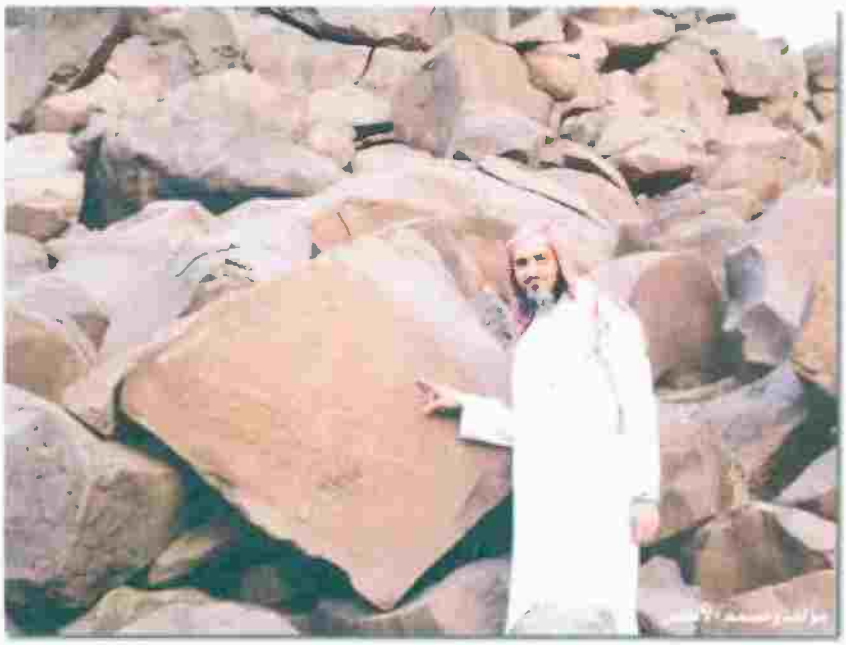

سامي بن عبد الله بن أحمد بن صالح المغلوث . وأسرة المغلوث تعود إلى فخذ العطا (الردان) من الربيعية من عبدة من قبيلة شمر الطائية.

. من مواليد مدينة المبرز بمحافظة الأحساء سنة ١٣٨٢ هـ .

. بكالوريوس تربية: تخصص رئيس تاريخ ، وفرعي جغرافيا. مع مرتبة الشرف من جامعة الملك فيصل بالأحساء عام ١٤٠٨ هـ .

. إمام وخطيب جامع المغلوث بمدينة المبرز منذ عام ١٤١٩ هـ وحتى إعداد هذه السيرة في ١٣ / ١١ / ١٤٣١ هـ ، حفظ القرآن الكريم في سن مبكر .

. مشرف مناهج تعليمية، وعضو فريق تأليف العلوم الاجتماعية للمشروع الشامل للمناهج بوزارة التربية والتعليم بمنطقة القصيم التعليمية، و لمشرف على الدعم الفني والتصميم التعليمي للمشروع .

. عضو فريق تأليف الأطالس التعليمية بدارة الملك عبد العزيز ، وممثل الجانب التاريخي عن وزارة التربية والتعليم في المشروع

. عضو فريق تأليف لأطالس المدرسية بمكتبة العبيكان بالرياض .

. شارك في ندوة توثيق غزوة الأحزاب بمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة .

. كلف من قبل وزير لشؤون الإسلامية والأوقاف بإعداد (وثيقة أطلس تاريخ الدعوة الإسلامية) عام ١٤٢٩ هـ .

. كلف من قبل الهيئة العامة للسياحة والآثار بإعداد (مشروع تضمين المفاهيم السياحية والأثرية في المنتج التعليمي لمناهج التعليم العام بالمشروع الشامل لتطوير المناهج) عام ١٤٣١ هـ .

. كلف بالإشراف والإعداد لمشروع أطلس التربية السياحية لعام ١٤٣١ هـ .

. حصل على العديد من الشهادات العلمية والتربوية في مجالي تأليف، وتصميم الكتاب المدرسي، ويجيد الاحتراف على معظم برامج الرسم الكارتوجرافي والتصميم الإلكتروني.

. كلف من قبل صاحب السمو الأمير / فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود (وزير التربية والتعليم) ، بإعداد وتقديم ورقة وزارة التربية والتعليم للمؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية بعنوان " جهود وزارة التربية والتعليم في تضمين المفاهيم التراثية في مناهجها التعليمية" .

. لديه اهتمام في علم السكة والنميات.

. لديه مشاركات ثقافية في الكثير من القنوات الفضائية؛ ولا سيما قنوات المملكة العربية السعودية.